كلـــية الآداب
قســـم التاريخ
شعبة التاريخ الحديث والمعاصر

المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين

(١٩٣٢ _ ١٩٥٣م)

دراسة مقدمة من الطالب

عمر فــوزى الدمـيرى

لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

ا.د. / عـادل حسن غنيم **د. / عز الدين أسـامـه**

١٤٣٧هـ/٢٠١٥م

فهرس الدراسة

المقدمة ..... _

التمهيد: **التعريف بالقضية الفلسطينية.** ..... ١ – ٤٨

أولاً: *القضية ابان الحرب العالمية الأولى وحتى اعلان الانتداب علي فلسطين ١٩٢٢م.* ٢– ٢٨

ثانياً: *القضية الفلسطينية من الانتداب حتى انتفاضة البراق.* ٢٩–٣٩

ثالثاً: *من انتفاضة البراق حتى المؤتمر الإسلامي الأول ١٩٣١م..* ٣٩ – ٤٨

الفصل الأول: **موقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية من المؤتمر الإسلامي الأول ١٩٣١م حتى قيام الثورة الفلسطينية ١٩٣٩/٣٦م**..... ٤٩ _ ١١٦

أولاً: *موقف المملكة العربية السعودية من تطور الحركة الوطنية الفلسطينية*..... ٥٠ – ٧٣

ثانياً: *موقف المملكة العربية السعودية من مشكلتى الهجرة اليهودية وبيع الأراضي.*..... ٧٣ – ١٠٢

ثالثاً: *موقف المملكة العربية السعودية من الانتداب البريطاني في فلسطين.*..... ١٠٢ – ١١٦

الفصل الثاني: **موقف المملكة العربية السعودية من ثورة فلسطين ١٩٣٩/٣٦م..... ١١٧ – ٢١٤**

أولاً: *موقف المملكة العربية السعودية من المرحلة الأولي من الثورة*..... **١١٩ – ١٤٦**

ثانياً: *موقف المملكة العربية السعودية خلال توقف الثورة*..... **١٤٧ – ١٦٥**

ثالثاً: *موقف المملكة العربية السعودية من مشروع تقسيم فلسطين*..... **١٦٥– ١٧٨**

رابعاً: *موقف المملكة العربية السعودية من المرحلة الثانية من الثورة*..... **١٧٨ – ١٩٥**

خامساً: *موقف المملكة العربية السعودية من مؤتمر لندن (١٩٣٩م)* ..... **١٩٥ – ٢١٤**

الفصل الثالث: **موقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية من الحرب العالمية الثانية حتى نهاية لانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨م..... ٢١٥ – ٢٩٤**

أولاً: *موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية إبان الحرب العالمية الثانية*..... **٢١٧ – ٢٤٦**

ثانياً: *موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى قرار تقسيم فلسطين نوفمبر ١٩٤٧م.* ... **٢٤٧ – ٢٨٠**

ثالثاً: *موقف المملكة العربية السعودية من قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧م وممهدات حرب ١٩٤٨م*..... **٢٨٠ – ٢٩٤**

الفصل الرابع: **موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية من نهاية الانتداب وحتى وفاة الملك عبد العزيز آل سعود..... ٢٩٥ – ٣٨٥**

أولاً: *موقف المملكة العربية السعودية من حرب ١٩٤٨م وآثارها*..... **٢٩٦ – ٣٣٦**

ثانياً: *موقف المملكة العربية السعودية من قضية اللاجئين الفلسطينيين*..... **٣٣٦ – ٣٥٩**

ثالثاً: *موقف المملكة العربية السعودية من قضية تدويل القدس.* **٣٥٩ – ٣٦٨**

رابعاً: *موقف المملكة العربية السعودية من المقاطعة العربية الإسرائيل*..... **٣٦٨ – ٣٨٥**

***الخاتمة*..... ٣٨٦ – ٣٩١**

***ملاحق الدراسة*..... ٣٩٢ – ٣٩٤**

***قائمة المصادر والمراجع*..... ٣٩٥ – ٤٢٢**

المقدمة

عندما طرح أ د/ عادل غنيم، فكرة دراسة موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية إبان فترة حكم الملك عبد العزيز، وتحديدا من عام ١٩٣٢ حيث أعلن قيام المملكة العربية السعودية وحتى عام ١٩٥٣ حيث توفي الملك عبد العزيز في ٩ نوفمبر من ذلك العام. وقد وجد الباحث في ذلك الموضوع ما يحقق عدداً من أهدافه العلمية. وهى باختصار أن قضية فلسطين قضية محورية، أثرت وتأثر بأحداث العالم العربي، منذ بدايات القرن العشرين، فكانت مسرحاً لتلاقي وتصارع المصالح على كل المستويات.

وكانت المملكة العربية السعودية نموذجا يمكن للدراسة أن تحاول من خلاله معالجة هذا التشابك في المصالح، نظراً لتعدد أبعاد ودوائر مصالحها مابين البعد الأيديولوجى الإسلامى والمصالح البرجماتية مع الغرب المتقدم، فى إطار التزاماتها العربية التاريخية وصراع آل سعود مع البيت الهاشمى على السلطة.

هذا بالاضافة إلى أن مسرح أحداث الدراسة يقع فى القارة الآسيوية وهى الأقليم الذى يحاول الباحث التركيز عليه منذ بداية مرحلة دراساته العليا.

وكذلك وجود بعض الشبه بين المملكة العربية السعودية وفلسطين من حيث وجود الأماكن المقدسة الإسلامية فيهما. وعلاقاتهما مع بريطانيا حيث ارتبطت السعودية بعلاقات قوية معها بينما وقعت فلسطين تحت احتلالها. وقد رأي الباحث في هذه الأسباب ما يوجب أهمية دراسة موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي التحليلي، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمراجع والدوريات المهمة بالنسبة لهذا الموضوع ومن أهمها : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، خاصة الملفات المعروفة باسم دواليب المشير والتي قام الباحث بمسح شامل لها ، كذلك وثائق وزارة الخارجية البريطانية المنشورة تحت عنوان " The Arab League " كذلك وثائق مجلس الوزراء البريطاني .C.O ، بالاضافة إلى وثائق جامعة الدول العربية، و"وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية _ القضية الفلسطينية ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ / ١٩٢٩- ١٩٥٣م"، ومن أهم

المراجع التى استفاد الباحث منها، مؤلفات ا . د/ عادل غنيم التي وفرت للباحث صورة واضحة عن تاريخ القضية الفلسطينية.

وقد شكلت طبيعة الدراسات في هذا الموضوع أحد أهم المشكلات التي واجهت الباحث، وذلك بسبب تأثر كثير منها _ عن قصد أو غير قصد_ بالصاع الذي كان محتدما بين آل سعود والبيت الهاشمي ابان فترة الدراسة. كما إن المشكلة الأساسية التي واجهت الباحث في هذه الدراسة هى أن موضوع الدراسة يعالج قضية ما تزال حية حتى الآن. وهو أمر أثر كثيراً على إمكانية الحصول على المادة العلمية اللازمة وكذلك مواقف وأسلوب الهيئات الرسمية وغير الرسمية التي سعى الباحث للاتصال بها. لذلك فقد واجه الباحث صعوبات كثيرة إبان جمعه لمادة الموضوع وكتابته. إذ أن عدد غير قليل من المراجع بل ومصادر الموضوع وقعت فى أمر خطير وهو الخلط بين أربعة أمور وهى: (الموقف السعودي من القضية الفلسطينية، وجود الأماكن المقدسة فى هذه الدولة. الصراع السعودي الهاشمي على السلطة. تطور بناء المملكة والسياسات التى انتهجها السعوديون من أجل ذلك) فلكل من هذه الأمور خصائصها وظروفها رغم تداخلها فى بعض النواحي؛ بمعني أنه لم يؤخذ فى الاعتبار أن التميز فى أمر لا ينسحب على باقى الأمور كما أن الاخفاق فى أمر لا يعني الإخفاق فى باقى الأمور. كما أن هذه الدراسة استلزمت القراءة فيما هو حول الموضوع ربما أكثر من القراءة فى الموضوع نفسه، إذ وجد الباحث أنه لزاما عليه القراءة في طبيعة العلاقات السعودية الإقليمية والدولية منذ الحرب العالمية الأولى وحتى منتصف القرن العشرين ، وكذلك الاطلاع على بعض السياسات والأحداث الداخلية، حتى يتمكن من فهم الدوافع والظروف المؤثرة فى صناعة القرار السعودي فى تلك الفترة. بالإضافة إلي المشكلات التي صارت معتادة والتي تتلخص في عدم توافر المناخ العلمي الملائم للبحث والدراسة في كثير من المكتبات ومراكز البحث.

وقد انقسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة. بالاضافة إلى أربعة ملاحق. وقد عالج الفصل التمهيدي فترة تشكل القضية الفلسطينية ما قبل فترة الدراسة؛ وذلك من خلال ثلاث محاور، تناول أولها القضية إبان الحرب العالمية الأولى وحتى إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٢٢م. وتناول المحور الثاني القضية الفلسطينية من الانتداب

إلى انتفاضة البراق. أما المحور الثالث فقد تناول القضية من انتفاضة البراق حتى المؤتمر الإسلامي الأول ١٩٣١.

ثم عالج الفصل الأول موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية فترة تبلور القضية من جهة ونشأة المملكة العربية السعودية من جهة أخرى. وذلك من خلال ثلاث محاور. تناول أولها موقف المملكة العربية السعودية من تطور الحركة الوطنية الفلسطينية. وتناول المحور الثاني موقف المملكة العربية السعودية من مشكلتي الهجرة اليهودية وبيع الأراضي. وتناول المحور الثالث موقف المملكة العربية السعودية من الانتداب البريطاني في فلسطين.

ثم عالج الفصل الثاني موقف المملكة العربية السعودية من ثورة ١٩٣٩/٣٦. وذلك من خلال خمسة محاور: تناول أولها موقف المملكة العربية السعودية من المرحلة الأولى من الثورة. بينما تناول المحول الثاني موقف المملكة العربية السعودية خلال توقف الثورة. ثم تناول المحور الثالث موقف المملكة العربية السعودية من مشروع تقسيم فلسطين. وتناول المحور الرابع موقف المملكة العربية السعودية من المرحلة الثانية من الثورة. وأخيرا تناول المحور الخامس موقف المملكة العربية السعودية من مؤتمر لندن ١٩٣٩.

ثم عالج الفصل الثالث موقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية من الحرب العالمية الثانية حتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨م. وذلك من خلال ثلاث محاور: تناول أولها موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية إبان الحرب العالمية الثانية. وتناول المحور الثاني موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى قرار تقسيم فلسطين في نوفمبر ١٩٤٧. ثم تناول المحور الثالث موقف المملكة العربية السعودية من قرار تقسيم فلسطين ١٩٤٧ وممهدات حرب ١٩٤٨.

ثم عالج الفصل الرابع موقف المملكة العربية السعودية من نهاية الانتداب وحتى وفاة الملك عبد العزيز. وذلك من خلال أربعة محاور: تناول أولها موقف المملكة العربية السعودية من حرب ١٩٤٨ وآثارها. ثم تناول المحور الثاني موقف المملكة العربية السعودية من قضية اللاجئين الفلسطينيين. وتناول المحور الثالث موقف المملكة العربية السعودية من قضية تدويل القدس. وأخيراً تناول المحور الرابع موقف المملكة العربية

السعودية من المقاطعة العربية لإسرائيل. وقد ضمن الباحث خاتمة الدراسة مجموعة من النتائج التي توصل إليها ، التي تعكس أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمملكة العربية السعودية. وكذلك أهمية الموقف السعودي بالنسبة للقضية الفلسطينية، فى ضوء متغيرات العلاقات الدولية وموازين القوى فى النصف الأول من القرن العشرين.

ولا يفوت الباحث في هذا المقام أن يتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لكل من ساعده في إنجاز هذه الدراسة . التي ما كنت لأتمها لولا مساعدتهم الكريمة التي يتضاءل شكري أمامها . أخص بالشكر والدايا اللذان ساندني وقدما لي أكثر مما استحق فجازاهما الله عنى خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وكذلك أخواي اللذان كانا كثيراً ما يقدمان لي النصح والخبرة وتهيئة الجو المناسب للدارسة ، أيضاً الشكر كل الشكر لأبي قبل أن يكون أستاذي الأستاذ الدكتور/ عادل غنيم الذي يضيق المقام بحق لإيفائه حقه ، فقد تعلمت منه كثيراً على المستوى العلمي والإنساني، فكان يقدم لي نصحه وإرشاده وتوجيهه بتواضع الأب وخبرة العالم، فله كل الشكر والاحترام. كما أخص بالشكر والتقدير د/عز الدين أسامه على معاونته لي. أيضا أخص بالشكر الزميل والصديق الباحث محمد الشريف والذى أمدني ببعض المراجع المفيدة للدراسة، كما أشكر م/ عزة العطار على جهدها الكبير فى نسخ الدراسة وترجمة بعض مادتها العلمية بكل دأب والتزام.

****

والله ولي التوفيق

عمر فوزي الدميري

التمهيد

أولاً: القضية ابان الحرب العالمية الأولى وحتى اعلان الانتداب على فلسطين ١٩٢٢م.

ثانياً: القضية الفلسطينية من الانتداب حتى انتفاضة البراق.

ثالثاً: من انتفاضة البراق حتى المؤتمر الإسلامي الأول ١٩٣١م.

تعد القضية الفلسطينية من أعقد المشكلات التي واجهها ويواجهها العالم في التاريخ الحديث والمعاصر وخاصة مع بدايات القرن العشرين وحتى الآن، نظرا لما تتميز به من سمات خاصة.

ولعل من أبرز تلك السمات تعدد الأطراف الفعالة والفاعلة في القضية وبالتالي تباينت المصالح والأهداف ما بين قومية ودينية واقتصادية وحضارية. بل ربما لا نتجاوز إذا ما قلنا أن القضية كانت وما تزال بمثابة ساحة لصراع الأيديولوجيات والاستراتيجيات الكبرى على مستوى العالم وبشكل خاص على مستوى الشرق الأوسط.

لذلك سوف تحاول هذه الدراسة معالجة وتحليل بعض جوانب هذا الصراع من خلال مجموعة من الأحداث المهمة في إطار موضوعها. وتعد الحرب العالمية الأولى من أهم تلك الأحداث وأكثرها تأثيرا في تطور القضية الفلسطينية بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام.

أولاً: القضية ابان الحرب العالمية الأولى وحتى اعلان الانتداب على فلسطين ١٩٢٢م.

في أواخر يوليو ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الأولى حيث دخلت القوى الكبرى في صراع أقحم فيه الكثير من شعوب العالم، انقسمت القوى الكبرى إلى كتلتين ضمت الأولى بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية انضمت إليهم إيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وقد عرفوا بالوفاق. بينما ضمت الكتلة الثانية ألمانيا والنمسا والدولة العثمانية وقد عرفوا بدول الوسط.(١)

---

(١) أمين عبد الله محمود: **مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**، (الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – سلسلة عالم المعرفة، العدد ٧٤، فبراير ١٩٨٤م)، ص

لكن قبل الخوض في تناول أحداث تلك الحرب وانعكاساتها على فلسطين قد يحسن بنا إلقاء نظرة سريعة على صورة فلسطين قبل الحرب.

فمنذ أن دخلت فلسطين تحت الحكم العثماني في عام ١٥١٦م وحتى سقوطها تحت الاحتلال البريطاني ١٩١٧م كانت تسير بشكل لا بأس به نحو نوع من التقدم والتطور الثقافي والنضج السياسي،([١]) ساعد على ذلك أن العثمانيين لم يؤثروا في تركيبتها السكانية أو شخصيتها العربية، فحافظ سكانها على لغتهم وثقافتهم العربية.([٢])

أما اليهود فقد توافدوا إلى فلسطين على مدى عدة قرون بأعداد قليلة دون عوائق.([٣]) ويبدو ذلك بوضوح في أمرين؛ الأول أن عدد سكان ما يمكن اعتباره مستوطنات من اليهود حتى عام ١٨٨٠ لم يتجاوز ألف نسمة، الأمر الذي جعلهم غير لافتين للنظر بالنسبة للإدارة العثمانية، ولم ينتبه لهم غير جيرانهم من المزارعين العرب وبعض البدو الرحل الذين كانوا يمرون بتلك التجمعات اليهودية. وقد تقبل المواطنون الفلسطينيون ذلك نظرا لقلة أعداد اليهود.([٤])

أما الأمر الثاني فهو أن العلاقات بين الفلسطينيين العرب واليهود في عموم فلسطين كانت جيدة، وحتى عندما استشعر العرب مؤامرة تدبر لبلادهم قبل قيام الحرب العالمية الأولى انحصرت اعتراضاتهم حول رفض الاستيطان

---

(1) Ghani Jafar; **Made in Hell** (Red Rose publications, 2002), p. 33.

(2) Henry Cattan L.L.M.; **Palestine – The Arabs and Israel**, second impression (London: Longman group Limited, 1970) p.4.

(3) Albert Hourani (ed); **Middle Eastern** – No. 4 (London Oxford University Press, 1965) p. 79.

(4) **Ibid.**, p. 84.

اليهودي المتعمد لبلادهم، ولم تتأثر تلك العلاقة إلا عندما وعدت بريطانيا بدعمها لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.([1])

إذاً انفجرت الحرب العالمية الأولى وتناثر شظاها ليصيب العالم بدرجات متفاوتة، كان نصيب العالم العربي وفي القلب منه فلسطين وافرا من سلبيات تلك الحرب ومضارها. والتي سنتناول بعضها في مواضع عدة من هذا الفصل. وكان من أهم تلك المسالب استغلال القوى **الكبرى** لأحلام العرب في التحرر والاستقلال، إذ تنافسوا – دول الوفاق ودول الوسط – في استعراض مهاراتهم في الخديعة والوعود الكاذبة، لتصنع بمهاراتها تلك من طموحات العرب معبرا لاستنزاف موارد العرب وثرواتهم والسيطرة على العالم العربي.

فمثلا نجد أن بريطانيا قد حرصت حرصا شديدا إبان الحرب على تقوية علاقتها مع قادة العرب وخاصة الشريف حسين بحكم سيطرته على الأماكن المقدسة الإسلامية في الحجاز ونفوذه في فلسطين. وكذلك عبد العزيز،[(*)] الذى كان سلطانا على نجد والإحساء ، ومن ثم فإن التفاهم مع كل

---

(1) **Ibid.**, p. 77.

(*) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودين، والذي تُفضل بعض المصادر الغربية تلقيبه بـ "ابن سعود"، ولد في الرياض، وانقسمت الآراء حول تاريخ ميلاده ففريق ذهب إلى أنه ولد في ١٨٧٦ م، وفريق آخر ذهب إلى أنه ولد في ١٨٨٠ م. وقد مر تطور ألقاب عبد العزيز وتكون المملكة العربية السعودية بعدة مراحل، فحتى عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٢ م كان ينادى بالأمير أو الإمام، ثم أصبح سلطانا على نجد وملحقاتها، ثم ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها في ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦ م، فملك الحجاز ونجد وملحقاتها في ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ/ ١٩ يناير ١٩٢٧ م، وأخيرا صدر مرسوم ملكي في ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ وحددت به أجزاء المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها لتصبح المملكة العربية السعودية تحت حكم الملك عبد العزيز. أنظر: فؤاد حمزة: **قلب جزيرة العرب**، ط٢، (الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ١٩٣٣م)، ص٣٦٧، ٣٩٤؛ فؤاد حمزة: **البلاد العربية السعودية**، ط٢، (الرياض: مكتبة النصر الحديثـة، ١٩٦٨م)، ص١٣١، ١٣٥؛ عبد الحميد =

من عبد العزيز والشريف حسين بالإضافة إلى السيطرة البريطانية المباشرة على الكويت ومشيخات الخليج ومصر يعني السيطرة على قلب العالم العربي وتأمين خطوط المواصلات الإمبراطورية. والأهم من ذلك كله أن السيطرة على الأماكن المقدسة في الحجاز وفلسطين يضمن حرمان الدولة العثمانية وحلفائها من سلاح الجهاد والذي قد يؤثر بشكل كبير على الإمبراطورية البريطانية.([1])

وبالفعل انضم الشريف حسين لجيوش الوفاق، وأعلن ما يعرف بالثورة العربية في مايو ١٩١٦ ومن ورائه العرب في كل من سوريا ولبنان وفلسطين، إذ استجابوا لدعوته للثورة ضد العثمانيين والمحاربة في صفوف دول الوفاق.([2]) ولكن على الرغم مما قدمه العرب عامة وفلسطين والجزيرة العربية ومصر بشكل خاص لبريطانيا وحلفائها في تلك الحرب من دعم عسكري بحكم مواقعهم المهمة ودعم ديني بحكم سيطرتهم على الأماكن المقدسة ومنابر الإسلام الكبرى، وهو ما كان له أثره الواضح في رجحان كفة الوفاق وإضعاف مركز الدولة العثمانية.

= سليمان: **الملك عبد العزيز آل سعود من الثورة إلى الدولة**، ط١، (القاهرة: المنتدى العربي للدراسات والنشر، ١٩٩٨)، ص١٣، ٢٧؛ بدر بن عادل الفقير: **عناصر القوة في توحيد المملكة العربية السعودية** – دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٩٩٩ م)، ص٧٣؛ أمين الساعاتي: **التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية**، دراسة تحليلية من خلال النظرية السياسية الحديثة، ط١، (جدة: دار الغمير للثقافة والنشر، ١٩٨٧ م)، ص١٠٦.

(١) محمد عبد الرحمن برج: **دراسات في التاريخ العربي الحديث والمعاصر**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٤٧)، ص ١٦٤، ١٦٥؛ أنظر أيضاً أحمد عيسى: **معجزة فوق الرمال**، ط٣، (المطابع الأهلية اللبنانية، ١٩٧١)، ص ٦٦، ٦٧.

(2) Cattan, Henry L.L.M.; **op. cit.**, p.10; الشوري: مقال بعنوان **"الوحدة العربية"**، ١٩٣١/٥/٢٨، ص١

وعلى الرغم من ذلك كله إلا أن العرب وزعمائهم لم يحسنوا استثمار تلك الخدمات، سواء إبان الحرب أو بعدها، خاصة على المستوى السياسي والدعائي.

لذلك نجد البعض يغبن العرب حقوقهم ومكانتهم مثل هربرت و. أرمسترونج "Herbert W. Armstrong" الذي يرى أن العرب لم يساهموا قط فى الحرب العالمية الأولى.([1])

بل إن سوء إدارة العرب لتلك الفرصة – الحرب العالمية الأولى – أدى إلى ما هو أفدح من ذلك خاصة على صعيد علاقاتهم بالقوى **الكبرى** خاصة بريطانيا بالإضافة إلى الحركة الصهيونية. إذ يستدل على ذلك من ردود فعل تلك القوى وسلوكها السياسي إبان الحرب وبعدها.

فمثلا نجد أن بريطانيا قد منحت العرب بعض الوعود بالاستقلال والتحرر لعل أشهرها مراسلات الحسين- مكماهون. الأمر الذي جعل العرب يشعرون بالارتياح لما ظنوا أنهم وصلوا إليه وأنهم أصبحوا على بعد خطوات من الحرية، وأن هناك توافقا بين دول الوفاق على منحهم حريتهم كنوع من رد الجميل لما قدمه العرب من عون لهم أثناء الحرب.([2]) ولكن كانت الطامة الكبرى إذ لم تكتف بريطانيا بالتنصل من وعودها للعرب بل منحت الحركة الصهيونية ما كانت تصبو إليه لاحتلال فلسطين احتلالا استيطانيا لصالح الصهاينة. وقد عبر حاييم ويزمان Weizman عن ذلك المعنى بجلاء في رسالته التي كتبها إلى فيليب كير Philip Kerr- في سكرتارية رئيس حكومة لندن- في ١٩ سبتمبر ١٩١٧، عندما علم ويزمن Weizman بترددٍ ما في وزارة الحرب البريطانية أدى إلى تأجيل مناقشة ما عرف بعد ذلك بتصريح

---

(1) Armstrong, Herbert W.; **Jews are a Nation again**, The Plain Truth, vol. Xiii, June 1948, p.9.

(٢) إبراهيم نجم – وآخران: **جهاد فلسطين العربية**، تقديم: وليد الخالدي، ط١، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٩ م)، ص ٤٣.